الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

بعد أن تحدث الباحثة عن القيمة الأخلاقية من تعريفها وأقسامها ومثالها، فستبين الباحثة في هذا الفصل، اختصار الحكاية أحلام النساء الحريم لفاطمة المرنيسي والتالي النصوص التي تتضمن القيمة الأخلاقية في الحكاية أحلام النساء الحريم لفاطمة المرنيسي.

أ. اختصار الحكاية "أحلام النساء الحريم حكايات طفولة في الحريم"لفاطمة المرنيسي

في هذا المبحث ستبحث الباحثة في لمحة عن الحكاية أحلام النساء الحريم لفاطمة مرنيسي التى فيها كتبت عن حياتها.

عبر النظرة الفضولية والمتمرد لبنت صغيرة، تدعونا الكاتبة إلى الغوص والتغلغل في عالم النساء المغلق، وتستعرض نماذج مختلفة منهن: بدءاً من أكثر هن تشددا وحفظا على التقاليد، وانتهاء بنصائر المرأة الداعيات إلى تحريرها، وتتبدى بين ذينك النموذجين – وعبر مشهديّة استثنائيّة – الأموات المعتقات، أو أولاء اللواتي كن يناضلن الفرنسيّين والإسبان، والحكواتيات اللائي ينسجن قصصهن اقتباسا عن عوالم «ألف ليلة وليلة» والعاشقات الوإلهات للمطربين المصريّين والمطربات، على سطوح البيوت الفاسيّة وشرفاتها، كانت أولاء النسوة يتماهين في أحلامهن صوب عوالم تخلو من الحواجز والحدود، عوالم تنأى عن الأسوار والجدران، عوالم يغدو مكانها فضاء، ويغدو فضائها مَدَى عوالم، مكانها اللامكان، وزمنها زمان سرمديّ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إنها رواية ساحرة تستعير شكل الحكاية، حيث تمازجية الواقع والخيال تخلق فانتازيا فريدة تحمل في طواياها الملهاة والمأساة معا. وتنسج في الآن ذاته حياة يومية لاتعدُو حدود الحريم، بل تنحصر داخلها.[١]

كتاب «أحلام النساء الحريم» تجربة أخرى تخوضها –بكل جسارة– الجامعية المغربية فاطمة مرنيسي اللتي غدت من الأعلام اللامعة في الثقافة العربية «التنويرية» المعاصرة، واللتي تسعى بجهدها الدؤوب أن تنتقل بالمحلية نحو العالمية، وهذا الكتاب كغيره من مؤلفاتها يؤكّد سعيها الحثيث، حيث صدر في خمس عشرة دولة، ولاقى نجاحاً كبيراً، خصوصا في إسبانيا وإيطاليا. إنه كتابٌ ممتعٌ ويستحقّ الوقوف عنده، فعساه يحقّق غايته، ويلاقي القبول عند قارئه.

موضوع	: أحلام النساء الحريم
كاتب	: فاطمة مرنيسي
جنس	: غير روائية
قضية	: أديسون ويسلى – فوبليسينج جو مفنى
سنة	: ١٩٩٤ م
الناشر في إندونيسيا	: قانيتا
صفحات	: ٣٣٦ صفحة
ISBN	: ٩٧٨٩٨٩٣٢٦٩٨١٨

[١] حمد المير احمد، *أحلام النساء الحريم. حكايات طفولة الحريم* (سورية، دمشق: جميعا لحقوق محفوظة الدار، ١٩٩٧)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إنجاز : الفائزة من جائزة أمير أستورياس (THE WINNER OF PRINCE OF AUSTIAS AWARDS)

أحلام النساء الحريم هي رواية السيرة الذاتية فاطمة مرنيسي، وهي عالمة الاجتماعية المغربى النسوي الإنتاجية نشر اعمإلها باللغة العربية والفرنسية، الذين صورت ثقافات الشرق الأوسط من المالك مباشرة من الثقافة نفسها.

قصت فاطمة الطفولة واللعب وتعلمت القرآن الكريم من قبل للا تام مع الأشقاء شقيق. وعلى القيص من الفتيات والفتيان والمراهقين الذين يعيشون في الحريم قد تحصل على التعليم في المدارس الدولية.

تدرس فاطمة الصغيرة لتكون منفتح، والدته تعارض بشدة النساء اللاتي تنحصر في المباني الكبيرة، وتعتقد الأم أن الرجال والنساء بنفس الدرجة في نظر الله، وفاطمة الحريم زيارتها إلى الخروج منه في وقت لا حق كشخص بالغ.

داخل الحريم، فاطمة وشامير غالبا ما تحمع إليه سوي مجموعة من النساء هن أمهات و أبناء العمومة وجدتها. تنقسم النساء إلى مجموعتين كبيرة هما مجموعة من الحافظين التقليديين والجموعات الثورية. مجموعة الحافظين التقليديين يحرسها للامانى (الجدة فاطمة) والدة شاما. اتهم يريدون الحفاظ على التقاليد من منطقة الشرق الأوسط في الحياة اليومية. رفضوا رفضا قاطعا نمط الحياة الغربية والتمرد ضد التقاليد العربية. في المقابل، مجموعات ثورية لديها أكثر من الأتباع، من بينهم فاطمة الأم، شاما، و العمة حبيبة. النساء في مجموعة من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الثوريين دائما أحلام و رغبة قوية في أن يكون حرا من جدران الحريم. أنهم يريدون أن يكونوا أحرارا في التحرك خارج مثل المرأة الفرنسية. بينما يتعبر التقليديين الحافظين الحريم باعتبارها أفضل و سيلة لحماية النساء مسلم من أخطار الخارج والحفاظ على علاقة و ثيقة في الأسرة. و من المثير للاهتمام، والاختلافات بين المعسكرين مواصلة العمل في وئام. انهم ما زالوا يحن بعضهم البعض والتفاعل في المحادثات الحية.

ب. **النصوص التي تتضمن القيم الأخلاقية في الحكاية "أحلام النساء الحريم حكايات طفولة في الحريم"لفاطمة المرنيسي**

وجدت الباحثة في هذا العنصر ٣٨ عددا من البيانات التي تتكون من ثلاثة القيم الأخلاقية، وهي القيمة الألوهية، والقيمة الإجتماعية والقيمة الإنسانية. وسيأتي البيان مايلي :

١. القيمة الأخلاقية الألوهية

وجدت الباحثة القيم الأخلاقية الألوهية في الحكاية احلام النساء الحريم ١٤ عددا من البيانات، ما يلي:

الرقم	النصوص	الصفحة	النوع	السبب
١.	كان أبي يقول : عندما خلق الله الأرض، كانت لديه أسباب حكيمة لفصل الرجال عن النساء، ولبسط بحر بأكمله بين المسيحيين والمسلمين	١٢	التعريف على عظمة الله	فتدل هذه الجملة على أنّ فاطمة تذكر ما قال أبوها عن عظمة الله. والله يخلق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

				الأرض ويتم إنشائها ويضع أسبابا حكيمة لكل منها. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
٢.	مثلما تأتي الرياح الباردة من الشمال، تأت الآلام. بينما نحن نتّجه صوب الشرق كي نصلي. إن مكّة بعيدة، لكن صلواتكم تستطيع بلوغها إن كنتم تركّزون جيدا. أما أنا فسوف أُمَرَّنُ على التركيز حالما تحين اللحظة الموائمة	١٣	الشعور الدينية	فتدل هذه الجملة على بغض النظر عن مدى صعوبة لديهم التزامات أنها لاتزال أداء الصلاة لتلتصق الله. ويظهر معنويات جيدة لأن لديهم دائما شعور الديني في القيام بشيئ. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
٣.	استمرّ الملك على هذا المنوال ثلاث سنين، قتل في غضونها أكثر من ألف	٢٦	الدعاء إلى الله	فتدل هذه الجملة على أن يتذكروا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	شابّةٍ بريئةٍ. إلى أن أتى يوم حيث ... ضجّت الناس منه ومن قانونه اللعين، ودعت إلى الله أن يخلصها منه ومن ذلك القانون الذي لايطاق، وسخطت النسوة وبكت الأمهات وهربت الأسرى ببناتها، وعمّا قليل لن يبقى إلا فتاة واحدة يمكن للملك أن يقيم معها اتّصالا جسديا			لله بيدعوا شكواهم إلى الله. يسألون دائما للمساعدة إذا وقفت الصعب. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
٤.	لقد كنّا ندرك أنّ الفرنسيين جشعون، وأنهم قاموا بقطع كل تلك المسافة لغزو بلادنا، في حين خصَّهم الله ببلاد هي في غياة الجمال، وبمدائن مزدهرة، وغاباتٍ كثيفةٍ، ومروج خضراء غنيّةٍ، وأبقارٍ تفوق أبقارنا سمنة بكثير، وتعطى أربعة أضعاف ما تعطيه أبقارنا من الحليب. ولكن كان جليًّا أنّ طمع الفرنسيين لاينتهي	٣٧	التعريف على عظمة الله	فتدل هذه الجملة على يدركون عظمة الله الذي أعطاهم الوطن الجميل الذي لايمكن أن يتم من قبل الناس العاديين. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
٥.	لقد كان أبي يقول: إنهم يبدّدون نعمة الله، فمن ذا الذي يحتاج إلى كل هذه الإنارة في حيّ آمن؟ كما كانت لديهم سيّارات عالية الكفاءة	٣٧	الشعور الدينية	فتدل هذه الجملة على هم يستخدمون شعورهم الديني أن ندرك أن كل شيئ على هذه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

				الأرض هو خلق الله. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
٦.	فاتّجه الناس صوب مكّة لإقامة الصلاة، وشرع آلاف البشر يتلون دعاء "الجزع" الذي يتكوّن من كلمة واحدة فقط، تُكرَّر على مدى ساعات، تحسبا لوقوع الكاثرة: «يا لطيف... يا لطيف... يا لطيف...»	٣٨	الدعاء إلى الله	فتدل هذه الجملة على موقف الإنسان إلى الإعتقاد في الله سوف تسمع وتجيب كل صلاة أن يقدم إلى الله. يذكرون اسم الله "يا لطيف" يعني الله لطيف يمكن أن يشعر المعاناة من المخلوقات. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
٧.	وتابعت أمّي: لقد اضطرنا إلى اصطحابكما لعدّة جُمْعَاتٍ متتاليةٍ إلى مزار "مولاي إدريس" كي يقوم الأشراف بتأدية الشعائر التي تكفل حمايتكما، وقد توجب عليَّ أن أضع حِجَاباً قرآنيا تحت وسادتك، طوال عامٍ كاملٍ، قبل أن	٣٩	الدعاء إلى الله	فتدل هذه الجملة على هم يدركون عظمة الله ينزل القرآن الوحي يمكن الاطمئنان لمن يقرأها وتكون

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	تستعيدي النوم الطبيعي			قادرة على حماية أي شخص يحب أن يقرأ. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.

٨.	لقد شرحت لي ياسمينة: إن المزرعة تشكل جزءا من أرض الله الروم التي لم تكن تعرف حدوداً، ولم تكن سوى حقول فسيحة لا حدَّلها ولاتخوم فيها.	٤٠	التعريف على عظمة الله	فتدل هذه الجملة على هم يدركون عظمة الله من خلال الاعتراف بأن الله خلق حجم الأرض لاحدودلها وواسعة جدا بحيث لايمكن قياس عظمته. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
٩.	وكانت تقول: إنني أزدري هذه المرأة الموسرة. عليها أن تعمل كما يعمل الجميع.	٤٢	التعريف على عظمة	فتدل هذه الجملة على هم يدركون

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	ألسنا جميعا مسلمين، نعم أم لا؟. إذا، فنحن جميعاً سواسيةٌ. هذا ما قاله الله، وهذا ما أمر نبيُّه به من بعده. نصحتني ياسمينة بأن أرفض التفرقة أبداً، لأن اللاّمساواة لاتخضع للمنطق بتاتاً.		الله	عظمة الله الذي خلق المخلوقات على وجه الأرض دون تمييز. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
١٠.	فأتى جدّي على مضضٍ، وهو يوسع الخطى، ويحمل بيده مصحفا قرآنيا، هادفا بذلك أن يظهر أنه أُزعِجَ في أثناء تلاوته	٤٣	الشعور الدينية	فتدل هذه الجملة على هم يستخدمون المشاعر الدينية من خلال إظهار آلامهم عندما توقف أثناء تنفيذ الأنشطة الدينية ووقت قراءة القرآن. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
١١.	فوق ذلك، إن النهر من خلق الله وهو تعبير عن قدرته. وإن كانت السباحة على أيّة حالٍ سيئة من السيئات. فهن مستعدّاتٌ للمثول بين يديّ الله يوم القيامة.	٨٦	التعريف على عظمة الله	فتدل هذه الجملة على أعطوا المجد إلى الله الذي خلق الأرض وكل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

				شيئ في ذلك مثل النهر التي يمكن استخدامها من قبل جميع الناس لتلبية احتياجاتهم اليومية. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
١٢.	كانت تفطر حوالى الساعة الحادية عشرة صباحاً. وهو تماما الوقت الذي تستعدّ فيه لالا ماني للشروع بالوضوء. كى تؤدّي صلاة الظهر. بعد مضيّ ساعتين تكون أمي عاجزة عن ابتلاع أيّة لقمة من وجبة الغداء المعدّة فوق طاولة الطعام المشتركة	٩٢	الاستسلام والطاعة الله	فتدل هذه الجملة على طاعتهم إلى الله من خلال مراقبة ما أمر الله صلوات خمس مرات. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
١٣.	كانت تمقت أن يستهزا بالخلفاء بشكل عام. وبهارون الرشيد تحديدا فتصيح قائلة لدى سماعها كلام ابنتها: "سبحانك ربي... يا الله! سامح ابنتي واغفرلها أنها ماتنفك تهاجم الخلفاء، وتزرع ذهني هذين	٦١	الدعاء إلى الله	فتدل هذه الجملة على يطلبون المساعدة إلى الله. بالصلاة التسول إلى أن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	الطفلين البريئين بالتشوش!. إنهما لإثمان لايغتفران. ياللصغيرين المسكينين، سوف تتكون في عقليهما صورة مشوهة جدا عن اسلافهما إذا تابعت شامة على هذا النحو"			يغفر لجميع الذنوب وأبقى بعيدا عن الأشياء التي لاتريد. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
١٤.	ويخضع كل سلوك فيها إلى قوانين صارمة. فما إن ندخلها، حتى يتوجب علينا الخضوع إلى مجموعة من القواعد والضوابط. وعلى أشخاص الذين يصلون إلى مكة أن يكون طاهرين. فهم مجبرون على ممارسة شعائر الطهارة. ويحظر عليهم الكذب والغش والقيام بأفعال يحاسب الله عليها. فمكة هي مدينة الله، وعندما نكون فوق أرضه، علينا إطاعة	٧٨	التعريف على عظمة الله	فتدل هذه الجملة على أنها أعجوبة في قوة الله مشيدا جمال مدينة مكة المكرمة هي المدينة التي هي في أنه ينتمي إلى الله مليئة القداسة بحيث عند دخول مدينة مكة المكرمة ليكون في حالة أنقياء القلب. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

				الحسنة.

٢. القيمة الأخلاقية الإجتماعية

وجدت الباحثة القيم الأخلاقية الإجتماعية في الحكاية احلام النساء الحريم ١٣ عددا من البيانات، ما يلي:

الرقم	النصوص	الصفحة	النوع	السبب
١.	فأمد جدي بعونه، بدأ بتوقيعه وعلى عجل عقد قران بينهما. لتبرير وجودها في المزرعة، إن حضرت الشرطة الفرنسية لتفتش عنها.	٦٦	المساعدة	فتدل هذه الجملة على جد فاطمة إعراب عن القلق على طامو للمساعدة في حل المشكلة. وهذا يدل على موقف جد فاطمة الذي يحب لمساعدة الناس آخر. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
٢.	ولقد اعتنت ياسمينة بها طيلة أشهر، إلى أن تماثلت للشفاء. وفي إحدى الأصابيح الجميلة، شوهدت طامو تداعب قطة،	٦٧	المساعدة	فتدل هذه الجملة على ياسمينة عمة فاطمة سعيد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	وتزين شعرها بزهرة			لمساعدة أي شخص الذين يحتاجون إليها. تساعد طامو الذي كان خائفا لأنه تذكر ما حدث له. ياسمينة تساعد له أن ينسى حزنه طامو. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
٣.	خلال فترة مرض طامو يأتي كل نهار إلى جناح ياسمينة، ليطمئن على صحتها. وأنّ بدأت تتعافي، وطلبت حصانا.	٦٩	المساعدة	فتدل هذه الجملة على جد فاطمة الإعراب عن القلق مع زيارة طامو، الذي كان مريضا. و يظهر شعور المساعدة المتبادلة لبعضهم البعض جيدا. وهذا التعبير يمثل قيمة من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

				الأخلاق الحسنة.
٤.	من أوائل الأشياء التي قامت بها ياسمينة ترافقها طامو، بعد أن بني الجناح كاملا، هو زراعة شجرة موز تخص "يايا" الضرة السوداء، وكانتا تهدفان من ذلك التخفيف عن يايا في غربتها. لتشعر كأنها في موطنها الأصلي. لقد كانت يايا أكثر الضرائر رزانة، وهي طويلة القدّ وناحلة الجسم، وتبدو غضّة العود في قفطانها الأصفر، ولها وجه رقيق البنية. كانت تبدل عمرتها تبعا لتقلب أمزجتها، رغم ميلها إلى اللون الأصفر، اللون المفضل لديها، حيث كانت تقول: اللون الأصفر يشعّ بالنور كالشمس	٧٠	مساعدة الضعفاء دون قيود	فتدل هذه الجملة على ياسمينة و طامو اظهار موقف رعاية تجاه يايا. على الرغم من أن يايا هي الشخصة الجديدة في حياتهم لكنهم مازالوا مساعدة. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
٥.	إنّ المسيحيين كالمسلمين يقاتل بعضهم بعضاً على الدوام: فقد تذابح الإسبان والفرنسيون بشكل فعليّ على أرضنا، وحينما لم يستطع أيّ من الطرفين إنهاك الآخر، قرّروا قطع المغرب إلى شطرين، ونشروا جنوداً على مقربةٍ من عرباوة	١٣	المعاد	فتدل هذه الجملة على المسيحيين إسبانيا القوى المعادية على مر التاريخ مع الفرنسيين. فإنه يدل على حسن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

				الخلق لا لأنه يجب أن يجب أن يكون أي إنسان لمساعدة بعضهم البعض ونحب بعضنا البعض ضد إنسان آخر. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق السيئة.
٦.	إذ لم تكن أمي لتسمح بأيّ تمييزٍ واضحٍ للعيان بين القاعتين، رغم أحقيّة عمي – نظراً لكونه الأكبر – بحجرٍ أوسع وأكثر رفاهيّةً.	١٧	الاحترام	فتدل هذه الجملة على أمها فاطمة تكون الاحترام المتبادل بشكل جيد للغاية. وقال انه لم يميز بين عائلته مع عائلة عمه. وقال انه يعتقد كل وينبغي أن يتم إلى حدما. فإنه يدل على حسن الخلق جدا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

				لاحترام بعضنا البعض. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
٧.	يحترم عمّي علي هذا الترتيب احتراماً دقيقاً؛ إذ إنكم – في حريم محكم الإدارة – كلما احتزتم سلطةً أكبر، وجب عليكم الظهور بمظهر الكرماء،	١٨	المودة	فتدل هذه الجملة على وقال عمه فاطمة أن يكون هناك أي فرق على الإطلاق للزوجة الأولى أو الثانية. كان لديه احترام كبير لكلا منهم. وهو يبين موقف من الحب والعطف تجاه زوجته. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
٨.	تشغل جدتي لأبي لالا ماني القاعة الواقعة إلى يساري، والتي لانذهب إليها سوى مرّتين يوميّاً، الأولى في الصباح لتقبيل يد الجدّة، والثانية في المساء	١٨	الاحترام	فتدل هذه الجملة على فاطمة وإخوته احترام لكبار

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	للغرض نفسه			السن. ذهبوا إلى مكان جدتها كل صباح لتقبيل يد جدتها وتحيات. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
٩.	فنصحت والدتي بالتوقف عن مقارنتي مع سميرٍ، وبتشجيعي على اتّخاذ موقفٍ دفاعيّ تجاه من هم أصغر منّي سناً. « هناك طرقٌ شتّى لتطوير حس المسؤولية عند الطفل، أن يكون عدوانيّاً، وينشب بتلابيب الآخرين، فتلك إحدى هذه الطرق، لكنها بالتأكيد ليست الأكثر لباقةً. عندما تشجّعينها على الإحساس بالمسؤولية تجاه الصغار في محيطها، فإنّك تمنحينها الفرصة لإثبات نفسها. الاعتماد على سمير حتّى يحميها، ليست إعاقةً لها ضمن الإطار الذي تتعلّم فيه أن تحمي الآخرين. عندما تتعلّم حماية الغير، تستطيع أن تحمي نفسها ».	٢٢	المساعدة	فتدل هذه الجملة على الجدة ياسمينة تتصرف. ساعد الأم في فاطمة علمت أن تفعل شيئا. ونصح الأم يعدم مقارنة مع فاطمة وسمير كل مايدل على شعور الجدة الرعاية لمساعدة بعضهم البعض كبيرة جدا. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

				الحسنة.
١٠.	سوف تصطحبه إلى بلاد بعيد، ليشاهد عاداتٍ غريبة؛ فتجعله قادرا على النفاذ إلى الغرابة الكامنة داخله. ستأخذ بيده لكي يرى أنّ حقده الاستحواذيّ على النساء كان اعتقالا له، كانت شهرزاد على يقين من أنها ستستطيع إرغام الملك على أن يرى بصورة أوضح عبرها. عند ذاك، سوف يتمكّن من أن يتغيّر، ويستعيد مقدرته على الحبّ.	٢٨	المساعدة	فتدل هذه الجملة على تساعد شهرزاد الملك للتعافي من حزنه. ساعد الملك أن أقول أشياء جديدة للملك حتى أن الملك يمكن أن ننسى الألم من النساء الأخريات. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
١١.	فقد تنفجر العمّة حبيبة منتحبّة، فحسب ما يقول الجميع، هي غالباً ما يذرف دمعها دون مبرّرٍ. لكن كنّا مولعين بها، ولايكاد يغمض لنا جفنّ مساء كلّ خميس؛ إذ كنا نتحرّق لهفةً إلى أمسيات الحكايا التي كانت تعقد كلّ يوم جمعة.	٣١	المودة	فتدل هذه الجملة على وأظهرت فاطمة وإخوته موقف ممتاز. التقا حبيبة الذي يشغل حاليا موجة من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

				الحزن. أنهم أحبوا عمة حبيبة. ويظهر الرعاية موقف والحب المودة للآخرين. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
١٢.	كانت ياسميئة تعرف حقّ المعرفة أصناف الخوف كلّها، وكانت تقول لي: (إنني خبيرة فيما يختصّ بالخوف يا فاطمة) مداعبة جبهتي، فيما أنا ألهو بلآلئها وأطواقها المرجانية. (سوف أخبرك بأمور شتّى وقت تغدين أكبر سنّا، وسأعلّمك كيف الوصول إلى التغلب على الخوف).	٤٠	المساعدة	فتدل هذه الجملة على ياسمينة سعيد جدا للمساعدة. وساعد كثير من الناس في المنطقة المجاورة. كما انه سعيد للمساعدة في طامو و يايا. وهذه تساعد فاطمة ليس خائفا من مواجهة أي شخص. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

				الحسنة.
١٣.	*لالا* هو لقب للاحترام، نستخدمه لكلّ النساء المهمّات، مثلما هو لقب *سيدي* المستعمل للرجال. وعندما كنت طفلة، كان واجبا عليّ أن أخاطب الكبار ذوي الشأن ب*لالا* و*سيدي*؛ وأن أقبل أياديهم وقت تضاء المصابيح ساعة غروب الشمش وأنا على وشك أن أقول: *مساكم* أي: *مساء الخير*.	٤١	الاحترام	فتدل هذه الجملة على فاطمة وإخوته لها احتراما كبيرا للأشخاص الذين هم من كبار السن منهم. ودعوا "سيدي" للرجال الذين هم من كبار السن. و "لالا" للنساء المسنات. وفي الصباح وبعد الظهر جاءوا اليه لتحيات. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. القيمة الأخلاقية الإنسانية

وجدت الباحثة القيم الأخلاقية الإنسانية في الحكاية احلام النساء الحريم ١١ عددا من البيانات، ما يلي:

الرقم	النصوص	الصفحة	النوع	السبب
١.	ولكن شهرزاد وعلى نقيض أبيها كانت واثقة من أنّ لديها قدرات استثنائية تمكنها من إيقاف المجزرة. فهي ستعمل على شفاء روح الملك المضطربة، حينما تحكي له عن مصائب الآخرين	٢٨	واثقة النفس	فتدل هذه الجملة على واثقة النفس شهرزاد عظيمة جدا. تجرأ على مواجهة غضب الملك في كل امرأة. مع مواقف أنه تعتقد يدل أن شهرزاد كان القيمة الأخلاقية جيدا. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة
٢.	فهي على سبيل الذكر لا ترتدي بتاتا ملابس ذات ألوان صارخة، رغم تغبيرها السليقي أحيانا عن رغبتها تلك، بارتداء "فرجيتها" الحريرية الحمراء. كانت تتزيا في معظم الأوقات بأزياء سمراء	٥٧	حاسب على نفسه	فتدل هذه الجملة على موقف الاستقراء اظهرت لتحقيق إنها ثيب الذي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	فاتحة(بلون البيج) أو باهتة الألوان. أما التبرج الوحيد الذي كانت تقرضه فهو الكحل الذي تحيط عينيها به. وكانت تقول : على الضعفاء تجنب الهوان، ويجب ألا نفسح الفرصة للآخرين في إذلالنا. ومن الضروري ألا يكون الفقر حائلا بيننا وبين الأناقة			لا تستطيع أن تتصرف بشكل نفسها، الذي لايمكن أن اللباس كمثل امرأة متزوجة. هذا الأخلاقية جيدة، يعني احتفظت من الفتنة. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
٣.	التربية هي تعلم تعيين " الحدود "، حسب ماتقول لالا طم، مديرة المدرسة القرآنية التي أرسلت إليها في الثالثة من عمري. لأنضم إلى أبناء وبنات عمومتي العشرة. كانت لدى لالا طم مقرعة طويلة مرعبة، وقد كنت أوافقها الرأي في كل شيئ: الحدود والمسيحيون والتربية. الإسلام يعني احترام " الحدود "، وبالنسبة إلى طفل احترام الحدود يعني الطاعة. كنت أتمنّى من أعماقي أن أرضي لالا طم، وما إن تمكّنت من الإفلات من رقابتها يوماً، حتى طلبت	١٤	العِفَّة	فتدل هذه الجملة على طاعة للامتثال كل أمر الأساتذة، إشارة إلى طبيعة ضبط النفس جيدا، لأن احتفظ نفسه كي لاتعسفا. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	من ابنة عمّي مليكة–التي تكبرني سنّاً بعامين–أن تريني أين تقع هذه " الحدود " على وجه الدقّة: فأجابتني: إنّ ماتعرفه تمام المعرفة هو أنّ كل شيئ سيكون على أفضل حال إذا ما أطعت لالا طم: ف " الحدود " هي ما تحرّمه لالا طم. لقد طمانتني كلمات ابنه عمي مليكة، وبدأت أحبّ المدرسة.			الحسنة.
٤.	كانت طفولتي سعيدة لأنّ الحدود كانت واضحة. أولى هذه الحدود كانت العتبة التي تفصل قاعة والديّ عن الفناء الرئيس، وكان من المحظور عليّ مغادرة عتبة قاعتنا كى ألعب في الباحة صباحا قبيل استيقاظ أمي: وهذا يعني: إنه يتوجب عليّ–من الساعة السادسة حتى الثامنة–أن ألهو دون إحداث أي ضجّة.	١٥	حاسب على نفسه	فتدل هذه الجملة على الموقف من التأمل لتحقيق انه لم نمت حتى لاسنق مع الناس الذين هم أكثر نضجا. ويمكن أن تلعب مع نفسها. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
٥.	وأنا كنت أخاف الحروب. إذا، كنت أضع وسادتي الصغيرة على العتبة وألعب بال " *إي مسايا بلجلاس* " (أي: التنزه جلوسا)، وهي لعبة ابتكرتها في ذلك	١٥	العِفَّة	فتدل هذه الجملة على موقف ضبط النفس فاطمة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	الوقت، ومازلت أجدها مثمرة حتى الآن. وليتمكّن المرء من اللعب بها يكفي أن تتوافر لديه ثلثة شروط، الأول أن يكون محتجزا في مكان ما. والثاني أن يجد مكان للجلوس، أما الثالث فهو أن يكون قادرا على الخضوع بما فيه الكفاية، على اعتبار أن وقت هذه اللعبة يضيع مباء.لقد كانت اللعبة تقوم على مشاهدة أرض مالوفة غريبة			جيدا. هي لافرض همتها لتخرج البيت أو تلعب ما وراء حدود الحريم. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
٦.	تحبّ لالا ماني أن تبقى محترمة، أى:أن تبقى جالسة وحدها، وقد تزيّنت بتاجها المرصع بالجواهر في صورة أنيقة، وترقب الياحة دون أن تنبس بينت شفة.إنّها تحبّ أن تكون محاطة دوما بهالة من الصمت المهيب: فالصمت هو أرفع تلك الامتيازات التي تتيح لها المجال لمراقبة الأطفال عن بعده.	١٩	عزة الفس	فتدل هذه الجملة على موقف احترام الذات التي تظهر أنه يختلف الذي يحتوى على أهمية القدرة ومزايا أخرى. ويستخدم ملابس أنيقة وذلك لإظهار. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
٧.	لكن جرّاء ذلك كنا نحن الطفلين من	٢٠	الصادق	فتدل هذه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	انتقمت النساء منهما، لقد اتهمننا بالخيانة، وهدّدن بإقصائنا عن ألعابهن. كان هذا مريعا بالنسبة إلينا، ودافعنا عن نفسينا يقولنا: لم نفعل شيئا سوى قول الحقيقة.			الجملة على موقف الصادق الذي يجريئ أن يقول ماهو الصحيح وما هو الخطأ رغم أن قاله الصادق جعل قلوب الأخرين بالغضب، ولكن فاطمة وسمير يجريئان بالصدق. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة
٨.	على أنّ حادثة المذياع قد جعلتني أتروّى، ففي هذه المناسبة حدثّتني أمّي عن ضرورة مضغ الكلمات قبل نطقها: " أديري لسانك في فمك سبع مرّات، وأنت تضغطين جيدا على شفتيك، قبل أن تنطقي بأيّ جملة، فما إن تخرج الكلمات من فيك فإنك تجازفتين بالكثير"	٢٢	التَوَحَّط	فتدل هذه الجملة على فعل الموقف بحذر أو الهواء التفكير قبل الكلام. لأنه إذا كان لايعمل بعناية سوف يسبب الكثير من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

				الضجة التي تسببت في حرب أو ماشبه ذلك. هذا معنوية ممتازة لأنه يمكن الحفاظ على كلام جيدة. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة
٩.	فبدل أن ترجو أباها السماح لها بالهرب، أبدت استعدادها التام-وعلى الفور- لقضاء الليلة مع الملك. " ... أبتاه! ... زوجتي بالملك شهريار، فإما أن أنجح في مهمّتي، وأوقف المذبحة: فأنقذ الناس. أو أن أفشل: فأقتل كالأخريات".	٢٧	واثقة النفس	فتدل هذه الجملة على واثقة النفس التي هي كبيرة جدا. تقوم شهرزاد تجرأ على الزواج من ملك فقط لانقاذ حياة الملك وغيرها من النساء. تريد أن تكون الملك على علم بأن ماكان يأتيه الباطل. وهذا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

				التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة.
١٠.	قبل أن تتطهرّق لالا طهر إلى الموضوع، بدأت بتقديم الشاي إلى جدّي. بعدئذ هدّدت بتركه إذا لم يغيّر اسم البطة على الفور. كان ذلك عشيّة اليوم الأول للعيد، وكانت لالا طهر في أبهي حلّتها، وقد لبست تاجها وقفطانها التقليدي المطرّز بالجواهر وحجارة البجّادي. قاصدة من وراء ذلك تذكير الجميع بمكانتها المتميّزة.	٤٤	عزة النفس	فتدل هذه الجملة على موقف جيد احترام الذات. يظهر لالا طهر موقفه كإمرأة قيمة ومختلفة عن الآخرين. وأشار الحق مع خلع الملابس وأنيقة جدا والفاخرة والمجوهرات والازياء مع الأحجار الكريمة التي يمكن أن تكون مملوكة فقط من النساء خاصة. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة
١١.	تضيف يا سمينة، رغم تذمّرها على	٥١	العفة	فتدل هذه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	انتظار زوجها ثماني ليال: إنها يجب ألاتكثر من الشكوي فنساء هارون الرشيد–خليفة بغداد العبّاسي–كان يتوجب على كل واحدة منهن أن تنتظر تسعا وتسعين وتسعمئة ليلة: حيث كان الخليفة يملك *ألف "جارية"* ." فالصبر على مدى ثماني ليال أمرّ لايذكر بالمقارنة مع الانظار طيلة تسع وتسعين وتسعمئة ليلة أي: قرابة ثلاث سنوات. وهذا مايبرهن على أن الأمور تضلح شيئا فشيئا. وفي القريب العاجل سيكون لكل امرأة رجل. هيا بنا نطعم العصافير، سوف يتوفّر لدينا متّسعّ من الوقت. للتحدّث عن الأحاريم لاحقّا" عندئذ، انطلقنا نهرول صوب حديقتها بغية إطعام العصافير			الجملة على مراقبة الموقف من الزوجة التي تنتظر بصبر تزوجها الذي كان مع زوجته الأخرى. وقال انه يقبل حقيقة أنه ينبغي ان تكون قادرة على المشاركة مع زوجات أخر زوجها فإنه يدل على حسن الخلق لأنه يمكن السيطرة على نفسه. وهذا التعبير يمثل قيمة من الأخلاق الحسنة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id